

وقد أنفقت السلطات الروسية على هذا المشروع وقتا وجهدا ومالا كثيرا ، ولكن الفائدة العملية التي ستولد عن هذا المشروع



تفوق بكثير ما أنفقت عليه من مال وجهد وقد نصبت إدارة هذا المشروع ستة محركات كهربائية هائلة في كل محطة من محطات المضخات الثلاث التي أنشئت على مجرى القنال الذي ربط النهرين ، وفي كل مضخة عدد من آلات القوة الدافعة تسير بتيار قوته ٤٤٠٠ كيلواط يربط مياه النهرين عبر القنال الجديد في أنبوبة فولاذية قطرها عشر أقدام تدفق مياهها إلى مجرى القنال لتحفظ عمقه المائي على نحو ما تقتضيه حمولة السفن التجارية التي أخذت تستعمل القنال لتنتقل البضائع والركاب من المناطق الآهلة بالسكان في حوض نهر الأوب إلى المناطق البعيدة التي تجاور نهر الرون

وقد احتفلت السلطات السوفيتية بافتتاح القنال الجديد احتفالا كبيرا رددته السنة الزاوية العام ونشرت العناية والأبناء التي نبشها السفارات والبعثات السياسية الروسية في العالم الخارجي

وفاء جوده دبوي

توفي في أول يونيه الماضي «الدكتور جون دبوي» أحد أعلام الفكر الأمريكي المعاصر وعميد الفلسفة والتربية «البرجائزية» التي تتميز بها الثقافة الأمريكية عن غيرها من ثقافات الغرب

وقد بلغ الدكتور دبوي من العمر ٩٢ عاما وأنتج ما يزيد على ٣٠٠ مؤلف من مختلف الأحجام وفي مختلف الموضوعات المتعلقة بالفلسفة والتربية والتوجيه السياسي وعلم النفس والاجتماع

ولعل أبرز ما ساهم به الدكتور دبوي في حاضر الثقافة الأمريكية هو نظريته في التربية العملية «Learning through Doing» التي أصبحت الآن من مميزات أسلوب التربية

مشروع هندسي لتحمين الموصلات النهرية في روسيا أتمت الحكومة الروسية أكبر مشروع هندسي في تاريخ الموصلات النهرية وهو ربط نهري الفولجا والرون بقنال مائي طوله ٦٢ ميلا يحاوره ثلاثة خزانات رئيسية ذات حجم هائل . ويربط أكبر أنهار الاتحاد السوفيتي بهما ببعض استطاعت روسيا السوفيتية أن تنشي في دخلتها مجرا جديدا تجم فيه السفن وسائر أنواع الموصلات المائية الحديثة . وقد اعترفت الأوساط الهندسية خارج الاتحاد السوفيتي بأن هذا المشروع هو من أدق المشروعات الهندسية وأعظمها في تاريخ الموصلات المائية

بارسالة التالية ا

أنت حسيمة مجربة ، ترين الأمور في ميزان الخبرة ، لكنك تبعدن عن البذلة ، وتتحاشين التذلي ، وتؤثرين السلامة ، والحياة غافلة في ملهارة الشهوة ؛ فسورى التلهى بالتلهى ، وقارى بين التذلي والتلى ا

إنك مجدة في جدك ؛ فهلا سخرت من المزل في سخرتتك ؟! الزمن للأضاحيك ، وأنت ذات بسمة حكيمه ؛ فاجبلى من البسمة حكيمه ، وروضى تلك الطباع النافرة على التأذب بأديك ا

بارسالة الخالصة ا

أنت في عهدك الجديد السعيد تنزعين إلى منزع التحرر ؛ وتنتقلين مع الحياة في تحفظ اعتزازك ، وتصورن مكانتك ، وتوقرن مهابتك ؛ فالنوب هتافه معك ، والأرواح متعلقة بك ا

بارسالة الرسالات ا

إليك نفوسنا زاعة إلى رحابك ، وخواطرنا متسامية في تساميك ؛ فأشرق فأشرق ؛ لتبشى النور مع البعث الجديد ا

أحمد عبد اللطيف بدر

وقد ولد اليوت في أمريكا عام ١٨٨٨ ، ثم تزوج إلى
بريطانيا واختارها وطنًا له

وقد اشتهر هذا الشاعر المجد بانواجه الأدبي في قصائده
من الشعر الطليق واصفا حياة المجتمع التليدي المحافظ في
بوسطن - وهي أشد المدن الأمريكية شها بالمجتمع
البريطاني . وقد وزن الشاعر حياة المحافظين من الترفين
بميزان الفكر الحر فجاءت قصائده سجلا لما يمتري هذا
المجتمع الترف من جفاف روحي وقلق عاطفي لم تستطع أن
تدفع شره أسباب الطمأنينة الاقتصادية وما وفره لهم
مركزهم الاجتماعي من رخاء وبمجموعة في العيش

ثم التفت الشاعر إلى حياة الطبقة التي لم تستطع أن
تضمن بمجموعة العيش والطمأنينة الاقتصادية - من العمال
والمجتمعات الفقيرة التي تعيش على هامش الحياة في المدن
الصناعية الكبرى . ووجد اليوت أن هذه الفئة من الناس
تعانى أزمات روحية وألوانا من القلق الماطق ولكنها
أزمات أخف حدة بفضل البساطة التي تعود تفكيرهم
في شؤون الحياة وشاكلها . وبين هاتين الفئتين وجد
المستر اليوت فئة تالفة موزعة الأهواء مشوهة الفكر
لا ترضى عن حياة الترف وما يصاحبها من ثقافة وتفكير
روحي ، وترفض جهالة الطبقة العاملة وما يمتريها من جمود
عقلي لا يرضى عنه القتل النبهي

وقد وصف هذا الشاعر تمازج هذه العنات الثلاث في
الحياة اليومية في ديوان له سماه « بروفروك » أصدره في
عام ١٩١٧ وفي مجموعة من القصائد نشرها عام ١٩٢٠
وقد لفت المستر اليوت النظر في تلك المرحلة من
فتوته الشعرية إلى بلاغة وصفه للطبقات العاملة في قصائده
وجدت جمال التعبير وقوته في وصف زكائب الأعداء
والترف المظلمة القائمة والأزمات المكسر الوسخ . وانفرد
اليوت في صياغة هذه الناظر في شاعرية أثبتت أن الشاعر
الحق يجد الجمال في النظر البهيج وفي الناظر والشاهد التي
هي أبعد ما تكون عن الهجة

والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية

وقد جاهد هذا المرني الأمريكي الكبير في الدعوة إلى
نظريته التربوية شارحا للناس بأن العلم المجرى لا ينفع صاحبه
إلا إذا رافقه إدراك عملي لوسائل تطبيقه على الحياة اليومية .
ولذلك دافع ديوي عن النظر « البرجماتية » للحياة
وقال بوجود تسخير الثقافة المجرى لخدمة الفنون التطبيقية
التي تنفع الناس في حياتهم العملية . وقد واجهت هذه
النظرية انتقادا لاذعا من قطب أمريكي آخر له مكانته الهامة
في بيت المرين الأمريكيان هو الدكتور روبرت هاتشيز
رئيس جامعة شيكاغو . ووصف الدكتور هاتشيز نظرية
ديوي بأنها « رجمية تمارض مع الثقافة السليمة » وقال
هاتشيز كذلك بأننا يجب أن نبتدل العلم والثقافة الرقيمة
لكي نساعد على جعل المدرسة مصنعا لإخراج التلاميذ .
فالثقافة الرقيمة أهميتها في حياة الشعوب حتى ولو كانت
مقصورة على فئة مختارة من الناس اختارت التخصص في
العلم المجرى . فإذا عجزنا عن جعل كل طالب في كل مدرسة
يتذوق العلم المجرى والمثمة الثقافية العالية فلا أقل من أن نوفر
هذه الفرصة لأولئك النفر من الطلبة الذين يؤهلهم استعدادهم
الخاص لتذوقها . فمثل هذا النفر هو المسؤول عن مستقبل
الحضارة والثقافة في كل شعب من الشعوب

« ت . س . اليوت » وسفره في سوس الشباب

نشر الأستاذ « كارلوس بيكر » أستاذ الأدب الحديث
في جامعة برنستون الشهيرة بحثا طريفا عن أمير الشعر
الإنكليزي المعاصر (ت . س . اليوت) بمناسبة انقضاء
٣٠ عاما على ظهور ملحمة الخالدة « الأرض الخراب »
ويقول الأستاذ بيكر أن شعر اليوت في سن الشباب
يتميز بالنقد الاجتماعي اللاذع الذي مهد له السبيل لبناء
مدرسته العتيقة في الشعر العالمي المعاصر . فللمستر اليوت
مدرسة فكرية هامة لا يقتصر نفوذها على حاضر الشعر
الإنجلوسكسوني بل يتعداه إلى أوساط أدبية أخرى -

الدول اللاتينية فوجد أن من أهم العناصر التي تؤثر في الإنتاج الفني لأرباب القلم في أمريكا اللاتينية عنصرين : الحرية السياسية ، والعدالة الاجتماعية - وهما كما رأى عنصران لها شبيه في حاضر الأدب الغربي والآسيوي إجمالا

وفن القصص في أمريكا الجنوبية فن ضيف ، إلا من قلة ضئيلة ينضمها القصص الفيترولي (رامون ديازسانشيز) . وقد أصدر هذا الكاتب مؤخرًا قصة هي غاية في الإبداع تعالج حياة العمال الوطنيين في مناطق آبار البترول الفيترولية التي تحنكرها الشركات الأمريكية . والقصة سجل لتطور النفساني العميق الذي يمر به العامل حين ينتقل من حياة بدائية تقريبا في الجبال والراعى إلى ضجيج المؤسسات الصناعية العمرية على نحو ما نشهده في شرق الجزيرة العربية هذه الأيام . ولهذا الكاتب قصة أخرى تعالج الصراع العنصرى بين الزوج والسكان البيض (في العنصر الاسباني) في المزارع الاقطاعية المنتشرة في أمريكا اللاتينية

ويبدو أن القارىء في أمريكا اللاتينية يشارك القارىء الغربي في إقباله على كتابة القصة القصيرة . فالأقاصيص رائعة هناك كتابة وفراة

وقد انفردت جمهورية الشيل من بين شقيقاتها الدول اللاتينية الأخرى بأنها قد أرزت أعظم شاعر في المنطقة كلها . وهو السيور (جايريل ميستوال) الذى منح مؤخرًا جائزة نوبل للآداب

وكان شعر اليوت في فترة شبابه منطوبًا بطابع المخزية والنقد الاجتماعى اللاذع ثم مر الشاعر في فترة فضوج عقلى سيطرت على تفكيره سيطرة تامة فجعلته يبحث في تراث الماضى عن علاج لأزمات الساعة ومشكلات الفئات الثلاث التي يتكون منها المجتمع . ولم يقتصر اليوت على الشعر في نشر آرائه في هذه الفترة بل عمد إلى النثر . وله عدة كتب تحتوى مقالات ثرية هي من أتمن ما في الأدب الانجليزي الحديث من نتاج . واعتنى اليوت الكاثوليكية بعد أن كفر بالبروتستانتية التي نشأ عليها لا اعتقاده بأن البروتستانتية دين لا يكثر بذخيرة الماضى الروحية ولا يمتنى بها عناية الكنييسة الكاثوليكية

وفي عام ١٩٥٠ نشر اليوت مسرحية جديدة بعنوان « حفلة كوكتيل » عارده بها حينئذ إلى النقد والمخزية ولا يزال الشعر اليوت زعيمًا لمدرسة الشعر الحديث في العالم الانجلوسكوفى . وهو يقيم في إيطاليا اليوم ويتولى إدارة إحدى كبريات دور النشر البريطانية

الحياة الأدبية في أمريكا اللاتينية

عالم واسع الأرجاء يطفح بالحياة والتمورة الفكرية الجامعة - هذا العالم اللاتينى المؤلف من حوالى ٢٢ دولة ودويلة في أمريكا الجنوبية . ومع ذلك يندر أن نمثر في صحف الأدب والفن على استعراضات للحياة الأدبية والفنية في أمريكا اللاتينية - وكل ما يملسه الناس عن أبناء الأرجنتين والبرازيل والشيلي وفنزويلا وبيرو وكولومبيا وسواها من الأمم اللاتينية في أمريكا الجنوبية لا يتجاوز الأخبار الماخبية التي تصاحب الإهتلابات العسكرية والسياسية التي أصبحت علما على هذه الدول

وأواقع أن الضجة السياسية في أمريكا اللاتينية تمنح ثورة فكرية جامحة فيها كثير من العناصر التي تصاحب الحياة الفكرية في البلاد الآسيوية

وقد استعرض أحد الكتتاب في الملحق الأدبى لجرية النيويورك تايمس مؤخرًا الحياة الأدبية في هذه

مختارات من الأدب الفرنسى

شعرونتر

للأستاذ أحمد حسن الزيات